ثقافة

اتحاد أدباء وكتاب إب يناقش قضايا السكان والتنمية

إب / عبد الرحمن سبأ:

ضمن برامجه الرمضانية أقام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين – فرع إب ، أمسيةً رمضانية ، في مقر الاتحاد، تحت عنوان (علم السكان)، أحياها الأستاذ الدكتور أحمد محمد شجاع الدين – رئيس جامعة إب ، رئيس الهيئة التنفيذية لجمعية الجغرافيين اليمنيين .

وكانت الفعالية قد بدأت عند الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الجمعة 12/9/2008م ، بمقدمة للأستاذ القدير ، الشاعر عبد الإله البعداني – رئيس فرع الاتحاد في إب ، رحب فيها بالأستاذ الدكتور أحمد شجاع الدين ، والحاضرين ، ليترك المجال لرئيس الجامعة والذي بدوره ابتدأ محاضرته ، مرحباً في مستهلها باتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين وقيادته في المحافظة ، لما يمثله من صرح أدبي وثقافي رائد ، وأكد أن الجامعة على استعداد تام للتعاون مع الإتحاد بما تستطيع تقديمه في سبيل خدمة الشباب، والمجتمع من خلالهم، والوطن كحاضنٍ للجميع، شاكراً رئيس الاتحاد بالمحافظة لتفاعله وحيويته وإقامته مثل هذه الندوات المثمرة والبناءة .

ثم بدأ بطرح محاور فعاليته حول علم السكان متناولا إحصائيات لعدد سكان الجمهورية اليمنية مع عقد مقارنة بين إحصائيات عامي(1994م – 2004م) ونسبة ارتفاع السكان خلال هذه الفترة ، موضحاً بلغة الأرقام نسبة سكان الحضر والريف ، والفئات (من صفر إلى 15 سنة ، 65 سنة وما فوق) والذين يعولون هاتين الفئتين ، ليعرج بعد ذلك على إحصائيات خاصة بمحافظة إب، وقضية النمو السكاني الهائل ونتائجه على المجتمع .

بعد ذلك انتقل إلى الحديث عن التنمية وعلاقتها بمعدلات النمو السكاني، وكيف ينعكس الانفجار السكاني سلباً على التنمية في الجمهورية اليمنية.

ثم تطرق إلى سياسة الدولة السكانية ومراحل تقسيمها (1990م إلى 2000م ، 2001م إلى 2025م) وما للدولة من طموحات عريضة في إيجاد تنمية حقيقية تتواءم مع هذا الانفجار السكاني، وتواكب التطور الحاصل على مستوى العالم ، مؤكداً في الوقت ذاته أن الدولة لن تستطيع القيام بهذا الدور بمفردها ما لم تتضافر الجهود الشعبية والرسمية لإنجاح سياسات الدولة السكانية .

وعقب انتهاء الدكتور شجاع الدين من محاضرته، فتح الأستاذ عبد الإله البعداني باب المشاركة والمداخلات للحاضرين والذين كان لمداخلاتهم واستفساراتهم أثر ملموس في إثراء الفعّالية، وإضفاء طابع الحوار والتفاهم، والمشاركون هم : (الأستاذ عبده عباس – الأمين العام المساعد للتجمع الوحدوي ، الدكتور محمد الزهيري – رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة إب ، الشاعر صادق السالمي، الكاتب توفيق صلاح– المسؤول الاجتماعي بمنتدى مجاز الأدبي الثقافي ، الأستاذ خالد هاشم ، الأستاذ محمد علي عبود ، الأستاذ أحمد عبد اللطيف ، الأستاذ عبد الله الصنعاني ، و الأستاذ منصور النجار) ، ليردّ الدكتور أحمد شجاع الدين على استفساراتهم ، ويعقب على مداخلاتهم بذلك الصدر الرحب والعاشق للعطاء ، وبتلك الثقة المعهودة حينما يتحدث عن السكان وقضاياهم، وعلاقة النمو السكاني بالتنمية ، كونه واحداً من أبرز المختصين والمهتمين بل المخلصين لهذا العلم (علم السكان)داخل الجمهورية اليمنية ، وهو الذي يعود الفضل إليه بعد الله في استحداث هذا العلم كمادة مقررة في جامعة إب بعد توليه رئاستها .

رسخت النزعة الدينية في فنها

"فريدة" ملكة مصر وصاحبة ريادة في مدرسة الفن التشكيلي

رشيقة صبحي: معروف عنها الثقل والترحال بين مدارس التشكيل العالمية

القاهرة/14 أكتوبر / مشيرة عكاشة:

لم تكن نحلم يوما أن تكون ملكة إلا أن الأقدار توجتها على عرش الفن ثم عرش مصر بعد أن اختارها الملك فاروق زوجة له .. الملكة فريدة، التشكيلية التي جعلت خلودها بما ابدعته من لوحات فنية يغلب عليها الطابع الديني ، فكانت أول من رسم لفظ الجلالة في لوحة زيتية ليتناقلها بعدها الفنانون ورغم زوال عرش مصر عنها بعد ثورة 23 يوليو 1952 إلا أنها ظلت متربعة على عرش الفن بفضل إحساسها المرهف❖

تقول الفنانة التشكيلية د.لوتس عبدالكريم وهي إحدي صديقاتها في كتابها "الملكة فريدة" كانت دائماً تشعر إنها فنانة موهوبة ورسامة غير نمطية أقامت العديد من المعارض في قاعة "شموع" كانت تؤمن بخلود الفن على اعتبار أن الملك والتاج يزولان وقد خلعت بيديها التاج الملكي وهجرت العرش والتراث في سبيل الكبرياء.

وأضافت: الملكة فريدة كانت تزعجها الأصوات العالية والكلمات النابية والموسيقي الرخيصة والأغاني القبيحة والألوان الصارخة وكانت تحب النظام والدقة والانضباط إلى حد الوسوسة، وتحب الموسيقى الكلاسيكية والألوان الهادئة وكانت ذات حس مرهف وذوق رفيع وثقافة وذكاء حاد وشفافية وحدس لا يخيب.

وأوضحت د.لوتس إنها تحب الأصالة والبساطة وترفض الكذب والنفاق وقليلة الثقة بالناس، وذات نزعة روحانية عميقة وزهد وإيمان راسخ بالله سبحانه وتعالي، وتحيط بيتها وكتبها وملابسها بالمصاحف والأدعية والتعاويذ، ورسمت لفظ الجلالة في لوحاتها كثيراً بصور شتى، وكانت تقول: أنا أول من رسم لفظ الجلالة وبعدها قلدني الكثيرون.

وأشارت إلى أن الملكة فريدة عاشت فترة طويلة من المعاناة الشديدة خاصة في الفترة السابقة لموتها وحين اشتد عليها العرض كان يحملها الخدم بالكرسي إلى معرضها أو مرسمها فالملكة فريدة دفعت أخطاء الملكية حتى بعد طلاقها من الملك فاروق وكان لها رأي خاص في الملك فاروق بعد طلاقها منه فكانت تقول لا أحد يعرف فاروق كما عرفته، وكل الناس أساءت به الظنون لقد كان طيبا وكريما ونقيا وكان ضحية من يملأون القصر وكنا أطفالا بجانبهم ولا أدنى خبرة لنا بالحياة، ولم يكن تهوراً مني طلب الطلاق، ولكني كنت طفلة لا أبصر النتائج وفاروق لم يكن يريد الطلاق لكنهم أجبروه على توقيع الوثيقة.

وذكرت د.لوتس أن الملكة فريدة كانت دائما تقول: كما أرغم الملك فاروق على تطليقي أرغمت أنا أيضاً على إرجاع هدايا الزواج، التاج والعقد والكثير من أشيائي وبعد ذلك رحل فاروق ومعه الأميرات وبقيت أنا وحدي في قصري حيث بدأت رحلتي مع الفن ومع العذاب.

وشددت على أن الملكة فريدة كانت فنانة أصيلة على درجة عالية من التذوق العلمي والفني، كانت كلما سمعت عن ظهور كتاب بالإنجليزية أو الفرنسية في الأسواق سارعت إلى الحصول عليه وكانت تقول: أتمنى أن أتعلم اللغة العربية تماما كما تعلمتها الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، وكانت تحب "جويا وفان جوخ" ولكن عشقها الأكبر هو تولوز لوتريك الذي بدا أثره في لوحاتها.

بورتريهات

ومن جانبها أكدت ياسمين حفيدة الملكة فريدة أن جدتها كانت تحب مصر حباً شديدا حيث عاشت فيها لسنوات طويلة حتى بعد إقصاء ملك مصر السابق فاروق بعد ثورة يوليو، مشيرة إلى أنها بدأت برسم البورتوريهات ثم انتقلت إلى رسم المشاهد الطبيعية لمصر في الستينيات وجسد النيل والريف المصري معظم لوحات الملكة السابقة الموقعة بحروف العائلة الملكية المصرية "ف ف" وتميزت لوحاتها بإنها ترسم المكان وكأنه عن بعد مما يترك للمشاهد الفرصة لأن يسبح بخياله مع اللوحة.

أما الفنانة التشكيلية رشيقة صبحي، فأكدت أن الملكة فريدة كانت فنانة تتمتع بإحساس عال ولم تكن تنتمي لمدرسة معينة في الرسم فلا لوحاتها سريالية ولا هي تجريدية أو حتي تعبيرية، فكانت تنقل الإحساس الذي تشعر به موضحة أنها سبق وأن شاهدت لها العديد من المعارض التي أقيمت في مصر في حي المعادي، حيث كانت تحرص دوما على إقامة معارض سنوية في بلدها وكانت لوحاتها في الغالب تعكس الأوضاع الاجتماعية والظواهر السلبية التي تمر بها مصر.

وأشارت إلى أنه غلب على لوحات الملكة فريدة النزعة الدينية إضافة إلى تلك اللوحات التي نقلت فيها الواقع بكل ما يحدث فيه مؤكدة أنه برحيل هذه الفنانة المصرية فقدت حركة الفن التشكيلي العربي فنانة حساسة نحترم فنها حيث حرصت لآخر يوم في حياتها على التواجد بالمرسم الخاص بها حتى ولو ذهبت إليه محمولة علي كرسي خشب.

جدير بالذكر أن الملكة فريدة أقامت 13 معرضا في باريس وحدها كما عرضت لوحاتها في معارض في نيويورك وكليفلاند وهوستن، إضافة إلى حرصها على إقامة معرض سنوي للوحاتها في مصر، وتوفيت عام 1988 بعد معاناة طويلة مع المرض ودفنت في مصر بناء على وصيتها.

مركز ابن عبيدالله السقاف يوثق فن الإنشاد والموشحات

المكلا / محمد السقاف :

ظلت حضرموت بعيدة و مجهولة إلى حد ما عن اهتمام العوام واقتصر الاهتمام بها من قبل خاصة الخواص من المسلمين والغربيين الذين تتوق أنفسهم لمكنونها وإلى النهل من ثراء علوم أهلها النقية لأنهم يعلمون ويدركون إمكاناتها ومخزونها وأسرارها التي تتطلب فهماً سليماً للرقي إلى أدنى مستويات تلك الأبعاد , ليس سوى هذا سيخطر ببالك لو كنت ممن حضروا أمسية فريدة وغير مسبوقة أقامها مركز ابن عبيدالله السقاف لخدمة التراث والمجتمع بمدينة سيؤون بحضرموت بعنوان (الأناشيد والموشحات الرمضانية روح ووجدانيات لكل العصور) ألقاها الباحث الأستاذ / محمد بن عبدالله الجنيد رئيس الجمعية اليمنية للتاريخ وحماية التراث بتريم , حيث جمع و أوصل أطراف وأعماق فن الإنشاد والموشحات (الوجدانيات) تاريخا ونوعاً في مدينة تريم على وجه الخصوص و مما ذكره المحاضر أن هناك أنماطاً وطرقاً عديدة يتفرع إليها هذا الفن العريق منها الوترية والفزازية والقوافي وغيرها , وتعود أصالة ومكامن قوة وثراء هذا الفن الذي يعود تاريخه في مدينة تريم تحديدا لأكثر من ثمانمائة عام كونه يرتكز على أثافي رصين فكلمات الأناشيد في الغالب هي أنفاس شعراء بلغوا من العلم درجات تفوق الفتوى مع عفة وزهد صوفي نقي وإليهم تنتهي علوم اللغة والنحو و سمو الذوق وسلامة الحس الأدبي ورقة الروح والطبع , وقد كان لهذه العوامل و الأدوات مجتمعة حضورها ودورها الواضح في إبراز قوة وتأثير القصيدة بعينها وتداولها المتجدد الذي يمتد لمئات السنين , بطرق مختلفة و بأصوات قوية غاية في العذوبة والجمال جلية البصمة والهواء يطأطئ لها طرباً و وقاراً كل سامع فهي تنقله روحا ووجدانا إلى أروقة وزوايا ومحاريب العبادة و إلى سهول ووادي حضرموت وكأنك تطوف بفضائها , وخلال ذلك الإنشاد المنشدان حداد بن سميط ذو الصوت الشجي و علي باحرمي الذي ينتمي إلى إحدى الأسر العريقة في الإنشاد وحسن الصوت و الأداء منذ أن عرفت تريم هذا الفن ومثلهم آل باغريب ومما أنشد

شهر الصيام لقد كرمت تنزيلا
ونويت من بعد المقام رحيلا
وأقمت فينا ناصحا ومؤدباً
وشفيت منا للفؤاد غليلا
نبكيك يا شهر الصيام بأدمع
تجري فتحكي في الخدود سيولا

وقد حذر المحاضر من تنامي ظاهرة المتطفلين والدخلاء على الإنشاد أو التأثر بهم فأكثرهم لا يملكون من مقومات هذا الفن شيئاً و يوارون عيوب أصواتهم في الغالب بالمعالجات والإيقاعات والمؤثرات الصوتية والضوئية وكبر حجم الفرقة والكورال فحضارتهم وفنهم لا تتجاوز هذا الإطار , كما ركز المحاضر على تأكيده بأن حضرموت تعد منجماً بكراً معطاء في هذا الفن الإنساني الرفيع وهي مغنم و منجم لكل باحث جاد في فنون الإنشاد وإيقاعاته الفريدة التي لم يستكشف منها إلى حينه إلا بعضه , فلو تم بحثها من منظار علمي ومهني متخصص ربما قد تتغير الكثير من القواعد والنظريات المعروفة و الشائعة في فن الموسيقى عموماً والإنشاد خصوصاً فحضرموت منجم بكر لا ينضب في شتى العلوم .

سلاف فواخرجي تعبر عن سعادتها بمسلسل اسمهان

دمشق / متابعات :

رغم الجدل الذي أثير حول مسلسل اسمهان واعتراض الورثة على عرضه وصدور قرر وزير الإعلام السوري دكتور «محسن بلال» بعدم منح الموافقة على عرض المسلسل في التلفزيزن السوري .

إلا أن المسلسل يحظى بنسبة مشاهدة عالية بين «الماراثون الدرامي الرمضاني » وخصوصا في المغرب الذي حقق اعلى نسبة مشاهدة ويحاول المخرج التونسي شوقي الماجري الانتهاء من تصوير بقية الحلقات حيث طلب الماجري من أبطال مسلسل «أسمهان» التوقف نهائيا عن استقبال الصحفيين ووسائل الاعلام في بلاتوه التصوير، لضمان انتهاء المشاهد المتبقية قبل يوم ٢٠ رمضان، واعتذرت سلاف للعديد من الصحفيين المصريين عن اجراء حوارات في المرحلة الحالية مع وعد باجراء كل الحوارات بعد انتهاء التصوير وقبل عيد الفطر المبارك.

من جهة أخرى أكدت سلاف سعادتها برد فعل الجمهور العربي اتجاه المسلسل، حيث نال اشادات نقدية في الصحف المصرية كما نشرت جريدة الشرق الأوسط أن المسلسل تصدر قائمة المسلسلات الأكثر مشاهدة لدى الجمهور المغربي .من جانبه أكد الماجري عدم حزنه نتيجة تجاهل التلفزيون السوري للعمل جراء ضغوط فيصل الأطرش الإعلامية مشيراً إلى أن الجمهور السوري يتابع العمل عبر الفضائيات.

إصدارات

كتاب يؤكد: 11سبتمبر صنيعة أمريكية لاستغلال العالم

القاهرة / متابعات :

صدر مؤخرا عن نهضة مصر ترجمة كتاب «الحادي عشر من سبتمبر والإمبراطورية الأمريكية» لمؤلفيه ديفيد راي جريفين وبيتر ديل سكوت، وفيه يري مفكرون أمريكيون أن الرواية الرسمية الأمريكية عن هجمات 11 سبتمبر 2001 «زائفة».

يقول محررا الكتاب إن باحثين لا ينتمون إلى التيار السائد توصلوا إلى أدلة تفند الرواية الرسمية «بشأن المسئول النهائي عن تلك الهجمات التي أصبحت بمثابة الأساس المنطقي وراء ما يقال أنها حرب عالمية على الإرهاب استهدفت حتى الآن كلا من أفغانستان والعراق وبمثابة المبرر وراء التدني المسرف في سقف الحريات الممنوحة للشعب الأمريكي.. اكتشاف أن الرواية الرسمية حول أحداث 11 سبتمبر كانت رواية زائفة يصبح أمرا غاية في الأهمية».

ووفقا لصحيفة «الغد» الأردنية يرى المحرران أن هناك تجاهلا لأدلة يقدمها باحثون مستقلون بحجة أنهم «أصحاب نظرية المؤامرة» ويبديان دهشة من كيفية اتفاق أكاديميين ودبلوماسيين في نظرية المؤامرة ولا يستبعدان أن تكون «الرواية الرسمية حول 11 سبتمبر هي في حد ذاتها نظرية للمؤامرة فهي تزعم أن الهجمات تم تنظيمها بالكامل على أيدي أعضاء عرب مسلمين في تنظيم القاعدة بايعاز من «زعيم تنظيم القاعدة» أسامة بن لادن القابع في أفغانستان».

وتقع ترجمة الكتاب العربية في 256 صفحة وشارك فيه 11 شخصا بارزا، ويقول مورجان رينولدز الاستاذ بجامعة تكساس والعضو السابق بإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش «أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت عملية زائفة.. أكذوبة كبيرة لها علاقة بمشروع الحكومة الأمريكية للهيمنة على العالم».

وعن فكرة الهيمنة العالمية يقول أستاذ القانون ريشارد فوولك إن «إدارة بوش يحتمل أن تكون إما سمحت بحدوث هجمات الحادي عشر من سبتمبر وإما تآمرت لتنفيذها لتسهيل ذلك المشروع» مضيفا أن هناك خوفا من مناقشة حقيقة ما حدث ذلك اليوم حتى لا تكتشف أسرار يصفها بالسوداء.

ويؤكد أستاذ الفلسفة جون ماكمورتري على أن «زيف الرواية الرسمية.. جلي لا شك فيه» مستشهدا على استنتاجه بأن الحروب التي أعلنت عقب الهجمات انطلقت من أسباب استراتيجية فما وصف بحرب «تحرير العراق خير مثال على ما يسميه القانون الدولي.. الجريمة العظمى».

ويقول المحرران إن المساهمين في الكتاب يحظون بكثير من الاحترام فعشرة منهم يحملون درجة الدكتوراه وتسعة أساتذة في جامعات عريقة وكان أحدهم ضابطا في وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» إضافة إلى بيتر فيليبس مدير مشروع «مراقب» وهو محرر كتاب «الرقابة والتعتيم في الإعلام الأمريكي.. أهم 25 قصة اخبارية خضعت للرقابة».

وتقول كارين كوياتكوفسكي الأستاذة الجامعية التي عملت ضابطة بالجيش الأمريكي لمدة عشرين عاما حتى 2003 إنها كانت حاضرة يوم 11 سبتمبر عام 2001 في وزارة الدفاع وأن «لجنة 11 سبتمبر لم يكن بين أعضائها أي شخص قادر على تقييم الأدلة من الناحية العملية» مضيفة أنها لم تر حطام الطائرة التي قيل إنها ضربت مقر وزارة الدفاع ولا الدمار الذي يتوقع أن يحدثه هجوم جوي.

ويرى ستيفن جونز أستاذ الفيزياء بجامعة بريجهام أن طبيعة انهيار البرجين التوأمين والمبنى رقم 7 بمركز التجارة العالمي لا تفسرها الرواية الرسمية فالطائرات لم تسقط البنايات والتفسير «الأقرب أن تدمير تلك البنايات كان من خلال عملية هدم بالتفجير المتحكم به تمت باستخدام متفجرات مزروعة سلفا».

ويقول أولا تونادر الأستاذ في معهد بحوث السلام الدولي في أوسلو بالنرويج إن الأثر الأخطر للهجمات هو استغلال ما يسميه إرهاب الدولة وتطبيق «استراتيجية التوتر» على العالم بعد ترسيخ سلام أمريكي يفرض على الآخرين تحت قناع الحرب العالمية على ما تعتبره واشنطن إرهابا.

ويرى ديل سكوت وهو دبلوماسي سابق وأستاذ جامعي أن «الشعب الأمريكي وقع ضحية التضليل» في حين يناقش جريفين الروايات « المتناقضة» كما وردت في الرواية الرسمية قائلا إن سلوك الجيش الأمريكي يوم 11 سبتمبر «يشير إلى تورط قادتنا العسكريين في الهجمات...انهيار برجي مركز التجارة والبناية رقم 7

كان مثالا على عملية هدم بالتفجير المتحكم به تمت بزرع متفجرات في جميع أرجاء المبنى».